

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 02- سورة الأحزاب من الآية (35) إلى الآية (55).

عبد الرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين الي - [00:00:00](#)

ولكن اذا دعيتهم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق واذا سألتهم فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهم - [00:00:34](#)

وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعدي ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما - [00:01:08](#)

هاتان الايتان من سورة الاحزاب فيهما حكم حجاب نساء النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن ونساء المؤمنين لهن تبع يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم - [00:01:35](#)

الى طعام غير ناظرين انا فيها تعليم للامة الصحابة رضي الله عنهم احترام بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لهم ان يدخلوهن الا بدعوة واذن منه صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

للدخول لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد رؤيا انه كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يدخلون بيوت النبي صلى الله عليه وسلم بدون استئذان ومنهم من يدخل - [00:02:59](#)

قبل تهيئة الطعام فيجلس حتى يهيا الطعام ويقدم له وكان ذلك يحرّج النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذيه وكان بعضهم اذا دعي الى طعام بعد الطعام لانه يستأنس في حديث - [00:03:38](#)

بعضهم مع بعض ويجلس ويؤذي ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر انه يدخل الرجل الصالح ويدخل المنافق - [00:04:15](#)

ويدخل كبير القوم من المؤلفة قلوبهم فلو امرت نساءك ان يحتجن كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حتى انزل الله جل وعلا هذه الآية الكريمة يا ايها الذين امنوا - [00:04:46](#)

لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين وهذه مما وافق فيها عمر رضي الله عنه ربه جل وعلا ويقول رضي الله عنه كما ثبت في الصحيحين - [00:05:18](#)

انه قال وافقت ربي في ثلاث وقلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله جل وعلا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر - [00:05:49](#)

فلو حجبتهن فانزل الله اية الحجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لما تمالأن عليه في الغيرة عسى ربه ان طلقكن ان يبدلهن ازواجا خيرا منكن فانزل الله فنزلت - [00:06:20](#)

كذلك وفي رواية لمسلم ذكر اشار بدر وهي قضية رابعة وافق فيها عمر رضي الله عنه التشريع الاسلامي بقولها عمر ثم ينزل التشريع من الله جل وعلا بموافقة عمر رضي الله عنه وارضاه - [00:06:46](#)

وهذه الآية الكريمة كما قال انس رضي الله عنه نزلت قبيحة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ازيينا بقى بنت جحش رضي الله عنها

التي زوجه اياها ربه جل وعلا - [00:07:24](#)

بدون ولي ولا مهر ولا عقد الا من الله جل وعلا وقد روى ابن ابي حاتم عن عثمان يشكر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اعرس

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

لبعض نسائه وصنعت ام سليم هيثم ثم وضعت في تور وقالت اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرئه مني السلام

واخبره ان هذا منا له قليل قال انس - [00:08:21](#)

والناس يومئذ في جهد يعني في جوع وحاجة فجئت به فقلت يا رسول الله بعثت بهذا ام سليم اليك وهي تقرئك السلام وتقول

اخبره ان هذا منا له قليل فنظر اليه ثم قال ضعه - [00:08:50](#)

فوضعت في ناحية البيت ثم قال اذهب ادعو لي فلانا وفلانا وسمى رجالا كثيرا وقال ومن لقيت من المسلمين خصص ثم عمم صلى

الله عليه وسلم الدعوة يعني هؤلاء ابحت عنهم وادعهم - [00:09:15](#)

اطلبهم وادعهم واما من عاداهم من لقيت ودعوت من قال لي ومن لقيت من المسلمين فجئت والبيت والصفة والحجرة ملأى من

الناس وقلت يا ابا عثمان كم كانوا؟ فقال كانوا زهاء ثلاث مئة - [00:09:45](#)

قال انس وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جئ به فجئت به اليه ووضع يده عليه ودعا وقال ما شاء الله ثم قال ليتحلق

عشرة عشرة وليسوا وليأكل كل انسان مما يليه - [00:10:18](#)

فجعلوا يسمون ويأكلون حتى اكلوا كلهم هذا وهؤلاء الذي قرابة ثلاث مئة والثناء حملة انس وكان شاب صغير رضي الله عنه وقال لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعه - [00:10:47](#)

قال فجئت فاخذت التورا فما ادري اهو حين وضعت وضعت اكثر ام حين اخذت يقول ما نقص اكل هؤلاء المجموعة من ضيافة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نقص الطعام ببركة دعواته صلى الله عليه وسلم - [00:11:17](#)

قال وتخلف رجال يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم التي دخل بها معهم

مولية وجهها الى الحائط المكان قليل صغير - [00:11:44](#)

وكانت المرأة جالسة فيه ومولية جاعلة وجهها الى الحائط حتى لا تقابل الرجال حياء رضي الله عنها فاطالوا الحديث ناسب لهم

المقام في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)

وعلى طعامهم ويتحدثون فيما بينهم واطالوا الحديث فشقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اشد الناس حياء يستحي ان يقول لهم انتهيتوا فاخرجوا - [00:12:28](#)

ولو علموا كان ذلك عليهم عزيزا لو علموا انه يشق على الرسول ما شقوا عليه لانهم يحبون راحة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويحبون ما يحب وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج لعلهم يخرجون لكن ما خرجوا - [00:12:51](#)

وسلم على حجره وعلى نسائه فلما رأوه قد جاء ظنوا انهم قد ثقلوا عليه. ابتدروا الباب فخرجوا وجاء رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى ارخى الستر ودخل البيت وانا في الحجرة - [00:13:14](#)

فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته يسيرا وانزل الله عليه القرآن فخرج وهو يقرأ هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا

بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين - [00:13:34](#)

ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الى قوله بكل شيء عليما قال انس فقراهن علي قبل الناس احدث الناس بهن عهدا

وفيه اكرام النبي صلى الله عليه وسلم لانس رضي الله عنه - [00:13:54](#)

كما نزلت عليه هذه الايات قرأها اول ما قرأها على انس وكان انس خادمة خادم الرسول صلى الله عليه وسلم كما كان يحتقره ولا

يستضعفه صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم - [00:14:24](#)

نهى الصحابة وغيرهم عن دخول بيوت النبي صلى الله عليه وسلم الا باذن الا ان يؤذن لكم الى طعام فاذا دعيتم للطعام تدخل وقته

غير ناظرين انا غير منتظرين واستواءة - [00:14:56](#)

دعيتهم لدعام جاهز ادخلوا دعيتهم لطعام لم يجهز بعد لا تدخلوا حتى يجهز الطعام لا تدخلوا وتنتظروا وكان بعض الصحابة يدخل وينتظر في مقام طيب في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومتى ما قدم الطعام ساعة او ساعتين او اكثر - [00:15:30](#) لا يبالي لانه في مقام كريم والله جل وعلا يقول لا تدخلوا منتظرين للطعام متى ما جهز ونضج؟ لا وانما ادخل واذا دعيتهم ولكن اذا دعيتهم فادخلوا. اذا قيل هلموا للطعام - [00:15:58](#)

اذهبوا تدخلوا فاذا طعمتم فانتشروا. اخرجوا انتهى المقصود اذا دعيتهم للطعام واكلتم الطعام المقدم لكم فاخرجوا واذا طعمتم فانتشروا. ولا مستأنسين لحديث. لا تنتظروا وتطيل البقاء. مستأنسين لحديث فيما بينكم - [00:16:18](#)

مسرورين الجلوس في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتحدثوا هذا انتم تستحسنونه لكن الرسول صلى الله عليه وسلم له حاجة ويتضايق من طول مكثكم وكان حيي كريم صلوات الله وسلامه عليه. اشد الناس حياء - [00:16:47](#)

ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم. يعني هذا الانتظار والجلوس كان يؤذي النبي له حاجة وانتم تحبسونه وتمنعونه عن حاجته فيستحيي منكم يستحيي ان يقول لكم اخرجوا ويستحيي ان يقضي حاجته التي يريد وانتم في البيت - [00:17:11](#)

والله لا يستحيي من الحق الله جل وعلا يعلمكم الاداب الفاضلة الرسول صلى الله عليه وسلم يستحيي يقول لكم اذا طعمتم فاخرجوا او يستحيي ان يقول انتهى المقصود من دعوتكم وحصلتم ما تريدون. فمع السلامة - [00:17:42](#)

يستحيي ان يقول ذلك صلى الله عليه وسلم. لكن الاداب الاسلامية الفاضلة ان المرء اذا دعي لحاجة وانتهى من حاجته ان يغادر يا علي يسلم مثلا سلم يمشي جاء لطليبي حاجة - [00:18:07](#)

قضيت حاجته او وعد بقضاء حاجته او تكلم في حاجته يغادر ولا يجلس في المكان يطيل الجلوس فيضايق صاحب المحل والله لا يستحيي من الحق الله جل وعلا يعلم الامة الاداب الفاضلة - [00:18:28](#)

قال بعض العلماء الله جل وعلا يعلم الثقلاء الذين يطيلون الجلوس ويضايقون اهل المنزل والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا شاء النبي صلى الله عليه وسلم اكراما له صلى الله عليه وسلم - [00:18:58](#)

لا تخاطبوهن ولا تتحدثوا معهن ولا تجلسوا معهن. لانه صلى الله عليه وسلم يغار ويقول صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله ولا احد من الناس اغير مني - [00:19:32](#)

وهو يغار صلى الله عليه وسلم على محارمه وقد تأثر حينما رأى واحدة من امهات المؤمنين تخاطب ابن عمها وتضايق النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال له فقال انها ابنة عمي - [00:19:51](#)

وما تحدثنا بشيء فيه ريبة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تعد لهذا الحديث لا تتكلم معها امرأة لا تخاطبوا امهات المؤمنين ولا يخاطب الرجل المرأة غير المحرم - [00:20:15](#)

لكن قد يكون له حاجة وضرورة في المخاطبة او يسألها امرا من الامور يسألها شيء فيه مصلحة مما له او لها او للمسلمين كيف يكون؟ قال واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب - [00:20:39](#)

لا تقابل المرأة الرجل كاشفة وجهها يسأله وتسألها وتخاطبها يخاطبها هذا فيه ريبة والله جل وعلا كل باب يوصل الى ما لا تحمد عقباه قد يقول قائل الحديث ليس فيه شيء نقول نعم - [00:21:04](#)

قد يكون الحديث ليس فيه شيء لكن يجر الى ما فيه شيء نخاطبه او يخاطبها ثم يكون بعد ذلك مباحة ثم يكون بعد ذلك تبسم ثم يكون بعد ذلك ريبة - [00:21:32](#)

وميل للقلب المرأة كما تقدم اذا خاطبت الرجل يخاطبه كلاما عاما لا ريبة فيه ولا خضوع ولا تبسم ولا ضحك ولا تذلل وانما تخاطبه اذا سألها عن شيء اجيبه بجواب صريح واضح - [00:21:49](#)

واذا سألتها عن شيء فكذلك تسأله بسؤال واضح واذا سألتموهن متاعا يعني لا تخاطبوهن ولا تحدثوهن. واذا احتجتم الى مخاطبتهم او محادثتهم لامر من الامور فاسألوهن من وراء حجاب تغطي وجهها وجميع بدنها - [00:22:11](#)

عن الرجال الاجانب ذلكم يعني هذه الاداب التي ذكرها الله جل وعلا. اولا الاستئذان كان كما تقدم لنا عيينة بالامس دفع الباب ودخل

والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ومعه عائشة رضي الله عنها - [00:22:42](#)

هذا ليس من الاداب ان يدخل الرجل على الرجل وامراته بدون استئذان وبدون علم ولما انبه النبي صلى الله عليه وسلم قال اين

الاستئذان؟ قال ما سبق اني استأذنت على احد - [00:23:07](#)

ما تعودت اني استأذن على احد ادخل ذلكم الاستئذان وعدم اطالة الجلوس المكان وعدم مخاطبة النساء الا لحاجة واذا خاطبها

لحاجة فليكن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن. اطهر - [00:23:22](#)

وانقى لقلوب الرجال من ان يلقي الشيطان فيها شك واطهر وانقى لقلوب النساء من ان يلقي الشيطان في قلب المرأة شيئا اذا كان لا

ترى العين العين ولا يرى الوجه - [00:23:54](#)

يكون ابعد للريبة بخلاف ما اذا كان يخاطبها وتخطبه ويشير اليها وتشير اليه او يتبسم وتتبسم هي او نحو ذلك هذا يدعو الى الريبة

واذا كانت بارزة سافرة عن وجهها كذلك يدعو الى الريبة - [00:24:20](#)

اظهرت له محاسنها وربما كانت متجملة يقول الرجل في نفسه ربما لو دعوتها لامر من الامور ربما لا تمانع ربما يلقي في نفس المرأة ان

الرجل ما خاطب هكذا الا يريد منها شيء - [00:24:38](#)

ربما انها تلين معه وتظن انه يريد منها شيء فتتنساق معه وهكذا لكن اذا كان ذلك من وراء حجاب فانه ابعد للريبة قال العلماء رحمهم

الله في قوله ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن. اهو للاخير واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. او - [00:24:55](#)

ولجميع ما تقدم للعلماء رحمهم الله ولا منافاة بينهما لان الاستئذان فيه صيانة للبيوت وابعاد للربا وعدم الاطالة الجلوس في البيت

بعد الطعام ونحو ذلك هذا فيه احترام للبيوت وعدم احراج لاهل البيت - [00:25:20](#)

ومخاطبة المرأة واضح وصريح انه اذا كانت كاشفة ربما تبسمت له وتبسم لها ان ذلك يسبب الريبة ويجر الى ما لا تحمد عقباه واكثر

ما تقع الفواحش والعياذ بالله والزنا كما هو معروف في البلاد السافرة التي تسفر النساء عن وجوههم - [00:25:45](#)

لانه مخاطبة ثم اشارة ثم تبسم ثم موعد ثم كذا ثم تكرار زيارة وهكذا لكن اذا كانت المرأة محجبة غطت وجهها وجميع بدنها عن

الرجل وقضت حاجته فيما يريد ان كان يسألها عن شيء او تريد منها الة او نحو ذلك واعطته - [00:26:13](#)

يريد وذهب وذهبت لشأنها ابعد بكثير عن الربا لان كثرة الاختلاط بين الرجال والنساء وسفور النساء بين يدي الرجال كثيرا ما يسبب

الزنا ومقدماته والعياذ بالله اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله - [00:26:33](#)

لا يحق لكم ولا يليق بكم ولا يجوز لكم ان تؤذوا رسول الله في شيء ما لا تؤذوه بشيء ما كي تضايقوه في اهله لا تضايقوه في بيته لا

تضايقوه في طعامه - [00:27:04](#)

بل احترامه كما ينبغي ان يحترم افضل خلق الله جل افضل خلق الله صلوات الله وسلامه عليه وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا

ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا - [00:27:23](#)

يروى ان ذلك الرجل الذي خاطب احدى امهات المؤمنين وكانت ابنة عمه قال لان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزوجنها

وعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فضايقه ذلك - [00:27:48](#)

روي ان اخر قال لان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوجن عائشة وتضايق النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فاحب الله

جل وعلا ان يطمنن خاطره - [00:28:07](#)

وان يصون فراشه حيا وميتا صلوات الله وسلامه عليه وان تبقى زوجاته على عصمته حيا وميتا صلوات الله وسلامه عليه وان يصل

بقائهن في الدنيا في عصمته بكونهن زوجاته في الجنة - [00:28:23](#)

رضي الله عنهن ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الزوجة التي دخل عليها الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان ينكحها كائنا من

كان حتى وان كان ابن عمها وان كان قريبا منها - [00:28:44](#)

لا تنكح بعده والخلاف في من طلقها صلى الله عليه وسلم قبل الدخول بها هل تحرم على غيره من الناس ام لا تحرم؟ لانه لم يدخل

بها فقد كان الرجل - [00:29:10](#)

او كثير من الرجال يكره ان تتزوج زوجته بعده وبعض الرجال يتمنى ويود ان تموت زوجته حتى لا تتزوج بعده والرسول صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس غيره فطمأنه ربه جل وعلا - [00:30:04](#)

وحرم على الامة الزواج بامهات المؤمنين وهن امهات المؤمنين فكيف يتزوج الرجل امه واحدة من امهاته وقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد عقد على قيله بنت الاشعث ابن قيس - [00:30:37](#)

ولم يدخل بها صلى الله عليه وسلم. وانما ملك عليها يعني زوجها عقدا فشق ذلك على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال كيف يتزوج عكرمة بامرأة ملك عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:12](#)

واشتد لهذا الامر ماذا يعمل؟ رضي الله عنه فقال له عمر رضي الله عنه يا خليفة رسول الله انها ليست من نسائه انها لم يخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:56](#)

ولم يحجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد برأها الله منه بالردة التي ارتدت مع قومها قال اطمأن ابو بكر رضي الله عنهما وسكن لانه تم رضي الله عنه لهذه لزواج عكرمة بن ابي جهل بقبيلة بنت الاشعث - [00:32:18](#)

وهذه قد عقد عليها النبي صلى الله عليه وسلم لكن عمر رضي الله عنه قنع ابا بكر بان هذه ليست من امهات المؤمنين في امور اولا انه لم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحجبها - [00:32:48](#)

ثانيا انها لم تكن من المخيرات ما خيرها النبي صلى الله عليه وسلم بين بقائها مع معه وبين ورضا الله جل وعلا والدار الآخرة وبين ان يفارقها. ما خيرها ثم انها ارتدت عن الاسلام مع قومها - [00:33:06](#)

ويقول برأها الله من رسوله صلى الله عليه وسلم بالردة ارتدت مع قومها ثم رجعت الى الاسلام ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدًا. ان ذلكم كان عند الله عظيما - [00:33:31](#)

لما كان عظيم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة الله جل وعلا وجعله عظيم فلا يحل لفرد من افراد الامة ان يتزوج واحدة من امهات المؤمنين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:00](#)

وفعلوا والحمد لله اخذ المسلمون بذلك فلم يفكر احد منهم بعد نزول هذه الآية بزواج واحدة من امهات المؤمنين ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال جل وعلا ان تبدوا شيئا - [00:34:20](#)

الله جل وعلا انزل هذه الآية لما ابدى بعض الناس انه يرغب بزواج بعض امهات المؤمنين وبعضهم لم يبدي هذا وانما في نفسه في قلبه وقع في قلبه قال لو بقيت انا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا - [00:34:41](#)

ساخطب فلانة من امهات المؤمنين لا اتزوج فلانة مثلا واعطيها ما تريد من المهر وقع في نفسه هذا ولم يتحدث به وقال الله جل وعلا ان تبدوا شيئا او تخفوه - [00:35:05](#)

فان الله كان بكل شيء عليما لا تخفى عليه خافية اضرتم محبة النبي صلى الله عليه وسلم واکرامه وتعظيمه لا يخفى على الله جل وعلا يثيبكم الله على ذلك امرتم - [00:35:23](#)

عدم محبة الرسول وتظاهرت له بالمحبة الله جل وعلا يعلم ذلك اخفيتم في انفسكم ان تتزوجوا واحدة من امهات المؤمنين الله جل وعلا يعلم ذلك. فانزل تحريم هذا قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لان القرآن نزل على - [00:35:43](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم وهو حي طمأنه الله جل وعلا وبشره واکرمه بان امهات المؤمنين لن يتزوجن بعده حتى وان رغب فيهن الراغبون عائشة رضي الله عنها وارضاهما توفي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرها عشرون سنة - [00:36:07](#)

رضي الله عنها فهذه الآية الكريمة فيها حكم الحجاب لامهات المؤمنين ونساء المؤمنين لهن تبع وما ذاك الا لصيانة الاعراض عن ما يدنسها لان عدم الحجاب يسبب امورا كثيرة تخل بالشرف والمروءة - [00:36:32](#)

فاوجب الله جل وعلا الحجاب في هذه الآية وبايات اخر حتى لا تحصل ريبة ولا يحصل شيء يجر الى الفاحشة او يجر الى ما حرم الله جل وعلا ثم قال جل وعلا - [00:37:20](#)

لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابنائهن. الصحابة رضي الله عنهم عندهم سرعة الامتثال والاستجابة حينما يسمعون القرآن على العين

والرأس يبادرون وقد تنزل اية ليلا ويطبّقها الصحابة رضي الله عنهم قبل صلاة الفجر - [00:37:50](#)

رضي الله عنهم وارضاهم كما قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت مثل نساء الانصار. يعني استجابة لنداء الله جل وعلا نزلت اية

الحجاب فخرجنا لصلاة الفجر وقد شققنا مروطهن واحتجن بها - [00:38:19](#)

وخرجنا كالغربان ما يميز اعلاها من اسفلها من بغطائها وتستترهن رضي الله عنهن وهكذا رجال الصحابة رضي الله عنهم عندهم سرعة

الامتثال. والاستجابة لنداء الله جل وعلا ونداء رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:38:38](#)

جاء اباء امهات المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعمر الفاروق رضي الله عنه وغيرهم كابي سفيان مثلاً النبي صلى الله عليه

وسلم قالوا هل هذا الحجاب يشمل الابهاء - [00:38:58](#)

والابناء والاخوة وابناء الاخوة وابناء والاخوات يستفسرون هل ابو بكر اذا اراد ان يدخل على عائشة مثلاً تحتجب منه لانها ام

المؤمنين لا كرامة ولا احترام وهل عمر تحتجب عنه حفصة - [00:39:20](#)

فانزل الله جل وعلا لا جناح عليهن في ابائهم الاب يدخل على بنته ولا تحتجبوا منه ولا ابنائهن يا عمر ابن ابي سلمة مثلاً امه ام سلمة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:43](#)

ولا ابنائهم ولا اخوانهم اولاد عمر واولاد ابي بكر واولاد ابي سفيان يدخلون على اخواتهم امهات المؤمنين ولا ابنائي اخوانهن ابناء

الاخوة كذلك لانهن يصرن عماتهم ولا ابناء اخواتهن لانهن يصرن خالاتهن - [00:40:06](#)

ولا نسائهن المرأة المسلمة تدخل على المرأة المسلمة بدون حجاب والخلاف بين العلماء رحمهم الله في قوله ولا نسائهن هل المراد

نسائهن يعني النساء المسلمات او النساء مطلقة مسلمة او كافرة قولان للعلماء رحمهم الله - [00:40:34](#)

قال بعضهم يجب ان تحتجب المرأة المسلمة عن المرأة الكافرة. لان المرأة الكافرة لا تستحي وليس عندها خوف من الله. فتصف

المرأة المسلمة للرجل والمرأة المسلمة تستحي من الله جل وعلا وتحافظ على المحارم فلا تصف - [00:40:58](#)

المرأة الرجل الاجنبي وقد ورد النهي عن ان تصف المرأة المرأة لزوجها على ان تصف ان انه لا يجوز لها ان تصف المرأة لزوجها حتى

كأنه يراها لا تقول انها كذا وكذا وهذه صفتها وعيونها كذا وخديها كذا الى اخره. وانفها كذا حتى كأنه يراها - [00:41:18](#)

لا يجوز لها ذلك ولذا قال بعض العلماء انه يجب على المرأة المسلمة ان تحتجب عن المرأة الكافرة ان المرأة الكافرة لا دين عندها ولا

خلق يخشى ان تصفها للرجال - [00:41:44](#)

وقال بعضهم المراد بنسائهن يعني النساء بني جنسهن من النساء. مسلمة او كافرة ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن. كذلك الخلاف في

ملك اليمين المراد به الرجل والمرأة ام المراد بها المرأة فقط - [00:42:01](#)

ويجب على المرأة ان تحتجب عن عبدها رقيقها للعلماء رحمهم الله والظاهر ان المرأة لا تحتجب عن رقيقها ولا ما ملكت ايمانهن

واتقين الله مع الحجاب ومع الجلوس مع المحارم - [00:42:24](#)

يجب تقوى الله ولا تقل المرأة هذا ابن اخي وهذا ابن اختي مثلاً او هذا عمي او هذا خالي وتجلس معه متبذلة مظهرة لبعض محاسنها

ربما اغواه الشيطان فوقع عليها - [00:42:49](#)

كما يحصل عند من لا حياء عندهم تخرج المرأة عند عمها او عند خالها او عند ابن اختها او عند ابن اخيها مظهرة لمحاسنها يغويهم

الشيطان فيقعان في الفاحشة والعياذ بالله - [00:43:15](#)

مع الحجاب ومع التحفظ قال الله جل وعلا واتقين الله اجعلنا تقوى الله جل وعلا نصب اعينكن فاذا خشيت المرأة من ابن اختها فلا

تجلس معه وحده اذا خشيت من ابن اخيها فلا تجلس معه وحده - [00:43:34](#)

اذا خشيت من عمها وكان عنده سفه عنده جهل فلا تجلس معه وحده اذا خشيت من خالها وكان عنده سفه وجهل فلا تجلس معه وقد

وقع وقع كثير من الامور بسبب التبذل وعدم المبالاة مع عدم تقوى الله جل وعلا فتحصل الفاحشة - [00:43:56](#)

واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا اطلع لا تخفى عليه خافية لا تقولي ايها المرأة هذا محرم لي وانا مطمئنة اليه ثم تقربين

منه يحصل ملامسة او نحو ذلك - [00:44:23](#)

او تامل او تحسن عنده او خلوة مربية واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدة فهو مطلع على احوالكم اطلع على مخاطبة المرأة في محرمها وغير محرمها وكيف الاسلوب الذي تخاطبه به - [00:44:50](#)

وكيفية الحالة التي تواجهها وتواجهه بها من تبسم او تحسن او تجميل او وضع المجملات او المحسنات في وجهها وخديها ونحو ذلك. وتخلو ببعض الشباب من محارمها الذي لا دين عنده او لا - [00:45:16](#)

تقوى او لا ايمان كامل فيخشى الوقوع في الفاحشة متقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:39](#)